من الاشجار المثمرة والازهار المنورة فحملت فيتحليا بالف الاملاء من زاجي الحلى مفاريع نصب بالمقدرة
بعد فاء جواب النهي اي فتصارف المحل الى القحط وابتز عن الاثار مثراة عذبه
وما مثله للعبد حصنا وموئلا اثر امن الايثار بمعنى الاختيار ومثراة مغرب الذكر بفتح الميم
مفعوله مصدر ثري المكان ثرى ومثراة كثر نداه ومثراة المال مكثرة ويستعار
الثري والبلل في الوصلة ومنه قوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام وفي رواية
صلوا والذكر وصلة بين العبد وربه كما ان الغفلة فرقة قال السخاوي وهو مثل كانه
قال لم ييبس ما بيني وبينك قلت ومنه قول جرير فلا تيبسوا بيني وبينكم الثرى فان
الذي بيني وبينكم مثري ويقرب منه قلت الذي بيني وبينك عامر وعن الاثار متعلقه ان
ضرت بحطام دار الاكدار وباخذا حصنا وموئلا وللعبد بيان ثم عطف فقال
ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا على قول انجى اسمية منفية بلا
بمعنى ليس وانجى افعل تفضيل من النجاة اي اشد انجاء والجار متعلق به وهاء له للعبد وعذابه
وذكره لاسم الله ومن الاولى على حد نجوت من القوم الظالمين ومن الثانية على حد ارجى
من امه وغداة الجزا ظرف انجى وقصر للوزن ومتقبلا بفتح الباء حال من ذكره ومعنى
الابيات الثلاثة نور القلب وسروره ذاكر الحب وحضوره بتصور اسمائه وصفاته
وافعاله واقواله ومشاهدة مصنوعاته ومراعاة طاعاته وعباداته في طلب مراضيه وكرمه
وفضله لديه عوارف لطائفه متوجها اليه ولازم مجالس الذاكرين لينتظم في سلكهم وتعظم
في خدمته ولا يتجاوز الى سلك الغافلين عن حضرته فيتدرج ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وفرقة فرقة واخترة كثيرة حتى سنة العاقبة على الامتعة الفانية
واجعله وصلة بينك وبين ربك متأسيا بالاخبار المأثورة والاحاديث المسطورة وداوم عليه
ولو توجه لكليتك اليه فما ينبغي بما ثمه ولا يلقى ربه في ما يخلص العبد من عذاب الله ويلاذ به
من الفتن وما بلاه ولا عمل قوله وثوابه ارجى لنجاة من عذابه يوم حسابه من ذكره

الحمد

Copyright © King Saud University